﴿لَقَدۡ وُعِدۡنَا نَحۡنُ وَءَابَآؤُنَا هَٰذَا مِن قَبۡلُ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ ٨٣﴾ [المؤمنون: 83]

❁ مُناسَبَةُ الآيَةِ لِما قَبْلَها:

لمّا أنكر الكفّارُ البعثَ في الآية السابقة علَّلوا هذا الإنكار مقوّين له فقال تعالى حاكيًا عنهم ﴿لَقَدۡ وُعِدۡنَا نَحۡنُ وَءَابَآؤُنَا هَٰذَا مِن قَبۡلُ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ﴾، فالآية تكملةٌ لقولِهم.

❁ شَرْحُ المُفْرَداتِ:

1) ﴿أَسَٰطِيرُ﴾: (سطر) أصلٌ مُطَّردٌ يدُلُّ على اصْطفافِ الشَّيء، كالكتابِ والشَّجَر، وكلِّ شيءٍ اصْطفَّ، فأمّا الأساطيرُ فكأنَّها أشياءُ كُتِبتْ من الباطل فصارَ ذلك اسْمًا لها مخصوصًا بها، يُقالُ: سطَّرَ فلانٌ علينا تسطيرًا، إذا جاءَ بالأباطيل، وواحدُ الأساطيرِ إسطارٌ وأُسْطورة، قالَ تعالى: ﴿أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ ٱكۡتَتَبَهَا﴾ [الفُرقان: 5][1]، وقولُه تعالى: ﴿أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ﴾ أي: أباطيلُهم وتُرَّهاتُهم وكَذِبُهم[2].

❁ المَعْنى الإجْماليُّ:

اقْتفاءُ الأبناءِ عقيدةَ الآباءِ في إنكارِ البَعْث

يُخبرُ اللهُ ﷻ أنَّ إنكارَ الكُفّارِ للبعثِ بعد الموتِ إنكارٌ مُؤكَّد، فقد نَفَوْهُ نفيًا مُحتَّمًا بقولِهم: إنَّ ما وُعِدْنا به نحنُ وآباؤنا من قبلُ على ألْسنَةِ مَنْ آتاهُم من الرُّسُلِ من البعثِ كَذِبٌ لا حقيقةَ له، ووعدٌ مُحال[3].

❁ الإيضاحُ اللُّغَويُّ والبَلاغيُّ:

مناسبة الفصل في الآية:

حرص الكافرين على تقديم أوهامهم للاستدلال على تكذيبهم وعنادِهم

لمّا أنكرَ الكافرون البعثَ واستبعدوا على طريق الإحالة أن يبعثوا

(1) ابن فارس، مقاييس اللّغة، والرّاغب، المفردات، وابن منظور، اللّسان: (سطر).
(2) الشّوكاني، فتح القدير: 3/ 673.
(3) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم: 3/ 238، والبقاعي، نظم الدُّرر: 13/ 175.

بعد الموت والكون ترابًا وعظامًا استدلّوا على ما توهّموه بهذه الآية، فجاءت الآية على طريق الفصل تكملة لقولِهم على طريق التّعليل وتقوية الإنكار والاستبعاد، فجملة ﴿لَقَدْ وُعِدْنَا نَحْنُ وَءَابَآؤُنَا هَٰذَا مِن قَبْلُ﴾ توضّحُ ما قبلها على جهة البيانِ بالتّعليل، ففيه تقرير لقولِهم وتأكيدٌ له من حيث المعنى، فلمّا كان بين الجملتين كمال الاتّصال جاءت الآية بالفصل لا بالوصل.

فائدة تتابع التّوكيد في قوله ﴿لَقَدْ وُعِدْنَا﴾:

الكافرون يؤكّدون قولَهم على سبيل المعاندة وإيغالًا في التّكذيب

لمّا كان الكفّار يريدون إبطال دعوى الرّسول ﷺ في وقوع البعثِ، وكان مُسْتَنَدُ تَكْذيبِهِمْ بِالبَعْثِ أَنَّهُ تَكَرَّرَ الوَعْدُ بِهِ في أَزْمانٍ مُتَعَدِّدَةٍ فلَمْ يَقَعْ ولَمْ يُبْعَثْ واحِدٌ مِنْ آبائِهِمْ؛ جاء الكلام مؤكَّدًا بتوكيدين: اللّام الواقعة في جواب القسم المحذوف و(قد)، ليفيد الحرفان تحقيق قولِهم وتأكيدَه المقتضي تأكيد إنكار البعث واستحالة وقوعه، فالتّوكيد لتقوية مستندِهم وتحقيقِه.

نكتة التّعبير بالوعد في قوله ﴿وُعِدْنَا﴾:

وعدُ الرّسلِ بالبعثِ تعلّق بزمانٍ بعد موتِ النّاس جميعًا، وليس بزمنٍ معيّنٍ في الدّنيا

عبّرَ بالوعد للإيذانِ بأنَّ الرّسل قد وعدوهم بالموعود المذكور وهو البعث بعد الموتِ على أنَّه منجزٌ في وقتِه، والأصلُ في الوعد أن يكون صدقًا، فلمّا أراد الكفّار تكذيبَ الرّسل ﷺ كذّبوا فيما تعلَّق به الوعد، وهوَ المَوْعود الذي هو الإخبارُ عن وقوع البعثِ بعدَ الموت، بمعنى لقد وُعِدنا البعثَ وقد أُخلِفَ الوعدُ ولم يقعْ، فدلَّ على كذب ما وعدتُّم به، وقد خابوا فيما زعموا؛ إذ إنَّ وعدَ الرّسلِ بالبعثِ تعلَّق بزمانٍ بعد موتِ النّاس جميعًا، ولم يذكروا أنَّه يقع في زمانِهم أو زمانِ ذرّيّاتِهم أي في دار الدّنيا، وقد توهّم الكفّارُ جهلًا وتكذيبًا أنَّه يكون في زمنٍ معيَّن في الدّنيا.

دلالة بناء الفعل ﴿وُعِدْنَا﴾ للمفعول:

حُذِفَ الفاعل وأقيم المفعول مقامه، للإشعار بأنَّهم أي الكافرين

غير ناظرين إلى من وعدهم ولا يصدّقونه ولا يهتمّون لأمره ولا يقيمون له وزنًا، كما يشير إلى تعدّد من وعد بالبعث وهم رسل الله تعالى الذين تعاقبوا على الدّعوة إلى الإيمان بالبعثِ إمعانًا من الكفّار في تكذيبِ جميع الرّسل والاستكبار عليهم، فحذف الفاعل من باب تحقيرِه عندهم - قبَّحهم الله - ومن باب طيِّ المجموع إشعارًا بكثرة من وعد بالبعثِ.

تنوّع المعاني والأغراض في حذف الفاعل

فائدة ﴿نَحْنُ﴾:

الضّمير ﴿نَحْنُ﴾ وإن كان ذكره واجبًا على قانون النّحو لعطف الاسم الظّاهر على الضّمير المتّصل (نا) في ﴿وُعِدْنَا﴾ لكنَّه يفيد كذلك تأكيد الضّمير، للإشعار بتكبّرهم وأنَّهم هم الشاهدون على عدم تحقّق الوعد بالبعث بعد المماتِ كما كان آباؤهم شاهدين عليه.

تكبّر الكافرين على الإيمان بالبعثِ

مناسبة ذكر الآباء في قوله ﴿نَحْنُ وَءَابَآؤُنَا﴾:

وَجْهُ ذِكْرِ الآباءِ دَفْعُ ما عَسَى أنْ يَقولَ لَهُمْ قائِلٌ: إنَّكُمْ تُبْعَثونَ قَبْلَ أنْ تَصيروا تُرابًا وعِظامًا، فأعَدّوا الجَوابَ بِأنَّ الوَعْدَ بِالبَعْثِ لَمْ يَكُنْ مُقْتَصِرًا عليهِمْ فيَقَعوا في شَكٍّ باحْتِمالِ وُقوعِهِ بِهِمْ بَعْدَ مَوْتِهِمْ وقَبْلَ فناءِ أجْسامِهِمْ، بَلْ ذَلِكَ وعْدٌ قَديمٌ وُعِدَ بِهِ آباؤُهُمُ الأوَّلونَ وقَدْ مَضَتْ أزْمانٌ وشوهِدَتْ رفاتهم في أجدائهم وما بُعِثَ أحَدٌ مِنْهُمْ[1]، والمراد وعد آبائهم على ألسنة من أتاهم من الرُّسل، غير أنَّ الإخبار بشموله جعله وعداً للكل على حدٍّ سواء[2].

عناد الكافرين واستمرارهم على طريقة آبائهم الأقدمين

دلالة لفظ ﴿وَءَابَآؤُنَا﴾ بين الحقيقة والمجاز:

إنْ كانت هذه المقالة من كلامِ العربِ من كفّار قريش كما هو الظّاهر فمرادُهُم مَنْ سَلَفَ مِن عادٍ وثَمودَ ومَن يرجعونَ إليهِم مِنَ الكفّارِ، جعلوهم آباءً من حيث النوعُ واحدٌ، وكونُهم سلفاً لهم،

تقديمُ أيِّ قولٍ على قولِ الرّسول ﷺ قبيحٌ مذمومٌ

(1) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 18/ 108.
(2) البقاعي، نظم الدرر: 13/ 175.

ويكون اللَّفظ على المجاز في تسميتِهم آباء أو يكون من باب التّغليب، للإشعارِ بإمعانِهم في متابعتِهم حتَّى صاروا ينسبون إليهم، وإنْ حُكيَ الكلامُ ذلك عن الأوَّلينَ من الكفّار وقصدوا آباءَهم في النّسب، فالأمر مستقيم فيهم، ويكون اللفظ على الحقيقةِ[1]، وعلى الوجهين ففيه إشعارٌ باعتزازِهم بالكفرِ وتشبُّثِهم به وأنَّهم يقدِّمون قولَ الآباء على قولِ الرّسل، ولمّا جاء الكلام على طريق ذمِّ الكافرين في مقولتِهم هذه أفاد أنَّ تقديم أيِّ قولٍ على قولِ الرّسول ﷺ قبيح مذمومٌ وإن كان قولَ الآباء أو المقرَّبين.

دلالة اسم الإشارةِ في قوله ﴿هَٰذَا﴾:

الإشارة في قولِه ﴿لَقَدْ وُعِدْنَا نَحْنُ وَءَابَآؤُنَا هَٰذَا﴾ إلى ما تقدَّمَ في قَوْلِهم ﴿أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾ أي هذا المذكور من الكلام، وكذلك اسم الإشارة الثّاني في قولِه ﴿إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾[2].

توجيه التّعلُّق النّحوي لقولِه ﴿مِن قَبْلُ﴾:

الظّاهر أنَّ الجار والمجرور متعلق بالفعل﴿وُعِدْنَا﴾ من حيث إسناده إلى المعطوف عليه والمعطوف جميعًا، وصح ذلك بالنِّسبة إليهم؛ للإيذانِ بأنَّ ما وعدهم به رسول الله محمَّدٌ ﷺ هو عين ما وعد به الأنبياء من قبلُ، بمعنى أنَّ الأنبياء المخبرين بالبعث كانوا يخبرون به بالنسبة إلى جميع من يموت كما أخبر به رسول الله ﷺ، ففيه إشارة إلى أنَّهم مكذّبون رسول الله ﷺ والأنبياء من قبلُ، ويجوز أن يكون ﴿مِن قَبْلُ﴾ متعلقا بالفعلِ ﴿وُعِدْنَا﴾ من حيث إسناده إلى آبائهم لا إليهم، والتّقدير: (لقد وعدنا نحن ووعد آباؤنا من قبل)، كما يحتمل أن يكون الجار والمجرور متعلِّقًا بمحذوف وقع حالا

المكذّب رسول الله ﷺ مكذّب لجميع الرّسل عليهم السلام

(1) ابن عطية، المحرر الوجيز: 4/ 153، والثعالبي، الجواهر الحسان: 4/ 159.
(2) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 18/ 108.

من آبائنا، والتَّقدير: (لقد وعدنا نحن وآباؤنا كائنين من قبل)، أي حالَ كونِ آبائِنا كائنين من قبل[1]، وعلى جميع الوجوه في بيان تعلُّق الجارِّ والمجرور، فإنَّ مجيء ﴿مِن قَبْلُ﴾ زيادةٌ في الاستبعاد، أي: إنَّه قد مرت الدهور على هذا الوعد، ولم يقع منه شيء، فذلك دليل على أنَّه لا حقيقة له ولاصدقَ في الوعدِ[2].

فائدة حذف المضاف في قولِه ﴿قَبْلُ﴾:

لمّا كان لفظ ﴿قَبْلُ﴾ من الظّروف التي تُبنى على الضّمِّ إذا حذف المضاف إليه ونوي معناه دون لفظِه، كان حذف المضاف إليه هنا على معنى العموم، ليشمل كلَّ لفظ يدلُّ على معنى القبليَّة المقصودة، والمعنى من قبلِ مَجيءِ مُحَمَّدٍ ﷺ ومن قبل نزولِ القرآن ومن قبل وعد محمّد ﷺ بالبعثِ، وغيرِه ممّا يجري في هذا المعنى، ففيه إمعانٌ في تكذيبِهم.

إصرار الكافرين على الجحود ليس له حدود

بلاغة الاستئناف البياني:

جملة ﴿إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾ تكملة لقولِهم ﴿لَقَدْ وُعِدْنَا نَحْنُ وَءَابَآؤُنَا هَٰذَا مِن قَبْلُ﴾، وهي مستأنفةٌ استئنافًا بيانيًّا لبيان السّبب الخاصِّ، فجاءت هذه الجملة لجوابِ سؤالٍ يثيره قولهم ﴿لَقَدْ وُعِدْنَا نَحْنُ وَءَابَآؤُنَا هَٰذَا مِن قَبْلُ﴾ بأن يسأل سائلٌ: فكيف تمالأ عددٌ من الدّعاةِ على دعوى البعثِ بعدَ المماتِ في عصورٍ مختلفةٍ وأزمانٍ متباعدةٍ مع تحقّقهم عدم وقوعه؟، فأجابوا بأنَّ هذه الدّعوى تلقَّفوها عن بعض الأوّلين الذين يكتبون الأحاديث المكذوبة فتناقلوها[3]، وفيه بيان لأساليب المكذّبين المخادعين.

اتّهام الدعاة إلى الحقِّ بأنواعِ التّهم عنادًا وتكذيبًا لهم

بلاغة القصر بالنّفي وإلّا:

لمّا كان القصر بالنّفي والاستثناء يُسلَكُ مع مخاطبٍ يعتقد فيه

جميع الرُّسل كانوا يؤكّدون الوعدَ بالبعثِ ويكرّرونه لأهميَّتِه في الإيمانِ

(1) أبو السعود، إرشاد العقل السليم: 6/ 147، والآلوسي، روح المعاني: 9/ 257.
(2) البقاعي، نظم الدرر: 14/ 206.
(3) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 18/ 106.

المتكلِّم أنَّه مخطئٌ وهو يصرُّ على خطئِه، أفاد القصر في قوله ﴿إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾ أنَّ الكافرين سلكوا هذا الطّريق في الكلامِ للإيذانِ بأنَّهم كانوا يعتقدون أنَّ الرّسل مرتكبون للخطإ حينَ وعدوا بالبعث بعد الممات، وفي القصر بالنّفي والاستثناء إيذانٌ بأنَّ الرّسول ﷺ والرّسل عليهم السلام من قبله كانوا يؤكّدون الوعدَ بالبعثِ ويكرّرونه لأهميَّتِه في الإيمانِ، فأقامهم الكفّار مقام المصرِّ على خطئه تقريرًا لإنكارِهم وتكذيبِهم، والمعنى ما هذا الوعد الذي وعده الرّسول ﷺ والرُّسل من قبلِه إلّا أساطيرُ الأوائل من الأحاديث الأكاذيب التي تكتب ويتلهَّى بها، فلا صحَّة لها ولا حقيقة[1].

نوع القصر وفائدتُهُ:

القصر في قوله ﴿إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾ من القصر الإضافي، ليفيد المبالغة في وصف ما وعد به الرَّسول ﷺ والرّسل عليهم السلام بأنَّه أساطير الأوّلين، فكأنَّه ليس هناك أساطير سوى الوعد بالبعثِ استهزاءً بالوعدِ وتكذيبًا له ومبالغةً في إنكارِه وعنادًا منهم، أي لا يَعْدو كونُ الإخبار بالبعثِ مِنَ الأساطيرِ إلَى كَونِهِ واقِعًا كَما زَعَمَ المُدَّعونَ[2].

استهزاء الكافرين بالبعثِ بعد الموت لتقريرِ كفرِهم وتكذيبِهم وعنادِهم

بلاغة الكناية في قولِه ﴿إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾:

لمّا ادّعى الكفّار أنَّ قولَ الرّسل ما هو إلّا أساطير الأوّلين أفادَ بلازمِه أنَّهم صادقون بإنكارِهم البعثَ، ففيه إشعارٌ بنفي التّكذيب عنهم وأنَّهم لا يقولون إلّا حقًّا، تمويهًا لباطلِهم وكفرِهم

بلاغة العدول عن مقتضى الظّاهر:

كان الظّاهر أنْ يقال إن هو إلّا أساطير الأوّلين بعود الضّمير على الاسم الظّاهر وهو اسم الإشارة ﴿هَٰذَا﴾ في قوله ﴿لَقَدْ وُعِدْنَا نَحْنُ

تنوّع أساليب الكافرين في إنكار البعثِ بين التّكذيب والاستهزاء وتحقير القول به

(1) ابن جرير، جامع البيان: 19/ 63.
(2) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 18/ 108.

وَءَابَآؤُنَا هَٰذَآ﴾، فلمّا أعاد اسم الإشارة في قوله ﴿إِنۡ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ﴾ جاء الكلام على خلاف مقتضى الظّاهر، ونكتته تمييز الإخبار عن البعثِ بأنَّه أساطير الأوّلين أكمل تمييز له وتعيين، إمعانًا في التّكذيب وتَشهيرًا بِخَطَئِهِ في زعمِهم[1]، كما أنَّ في التّعبير باسم الإشارة الذي للقريب تحقيرًا من الكافرين للوعدِ بالبعثِ واسترذالًا له، ولهذا أخبروا عنه بأنَّه أساطير الأوّلين، ويلزم منه تحقيرهم المؤمنين به واسترذالهم، ففيه بيان لشدّة كفر الكافرين وهول تكذيبِهم.

نكتة التّعبير بلفظ ﴿أَسَٰطِيرُ﴾:

دفع الكافرين لحجج الرّسل البالغة التي لا يمكن إنكارها

أساطير جمع أسطورة كأحدوثة وأعجوبة وإلى هذا ذهب كثير من اللغويين، وذهب بعضهم إلى أنَّه جمع أسطار جمع سطر كفرس وأفراس فيكون من جمع الجمعِ، والأول كما قال الزمخشري أوفق لأنَّ جمع المفرد أولى وأقيس من جمع الجمع، ولأنَّ بنية أفعولة تجيء لما فيه التلهّي، مثل أعجوبة وأضحوكة مفرد أعجايب وأضاحيك، ونكتةُ التّعبير بلفظ ﴿أَسَٰطِيرُ﴾ هو أنَّه لمّا كان ما يقوله الرّسول ﷺ وما قاله الرّسل من قبل في الإخبار عن البعثِ بعد الموت مقترنًا بالحجّة البالغةِ التي لا يمكن إنكارها، فهو إخبارٌ عن أمرٍ واقعٍ لا محالةَ عبّر بالأساطير لأنَّ الأسطورةَ هي الخبرُ الكاذبُ الذي يُكسَى صفة الواقعِ مثل الخرافاتِ والرِّواياتِ الوهميَّة لقصدِ التَّلهّي بها، لدفعِ حجّة الرّسل، فكأنَّه قيل: إن هو إلّا أحاديثُ كاذبة لا طائلَ تحتها فهي ممّا يتلهَّى بها في المجالس من الأسمار والأقاصيص[2].

دلالة الإضافة في قوله ﴿أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ﴾:

الإضافة هنا على معنى الاختصاص، بمعنى أنَّ الأساطير التي

(1) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 18/ 108.

(2) الزمخشري، الكشاف، والبيضاوي، أنوار التنزيل: 4/ 93، وأبو السعود، إرشاد العقل السليم: 6/ 147، وابن عاشور، التحرير والتنوير: 18/ 108.

هي المكتوبات التي ليس فيها إلّا كذبٌ وافتراء والتي يقصد بها التّلهّي في المسامرات مختصَّةٌ بما كتبه الأوّلون.

نكتة التّعبير بلفظ ﴿ٱلۡأَوَّلِينَ﴾:

عبِّرَ بلفظ ﴿ٱلۡأَوَّلِينَ﴾ في قوله ﴿أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ﴾ للإيذانِ بأنَّها كذب واختلاق وإن رغب السّامعون بسماعِها لنقلِها عن الأوّلين، الذين مضوا وماتوا وفنوا ولم يتحقّق شيء من هذا الوعد.

توجيه المتشابه اللفظي:

قَوْله هنا ﴿لَقَدۡ وُعِدۡنَا نَحۡنُ وَءَابَآؤُنَا هَٰذَا مِن قَبۡلُ﴾ وفي النَّمْل ﴿لَقَدۡ وُعِدۡنَا هَٰذَا نَحۡنُ وَءَابَآؤُنَا مِن قَبۡلُ﴾ [النّمل: 68] فقرن الضّمير المنفصل بالضّمير المتّصل وأخّر اسم الإشارة في سورة المؤمنون وقدَّم اسم الإشارة في سورة النّمل على الضّمير المنفصل؛ لِأنَّ ما في هَذِه السّورَة على القياس فإن الضَّمير المَرْفوع المُتَّصِل لا يجوز العَطف عليهِ حَتَّى يُؤَكد بالمنفصل فأكّد ﴿وُعِدۡنَا نَحۡنُ﴾ ثمَّ عطف عليهِ ﴿وَءَابَآؤُنَا﴾ ثمَّ ذكر المَفْعول وهوَ ﴿هَٰذَا﴾ وقدم في النَّمْل المَفْعول موافقَة لقَوْله ﴿تُرَٰبًا﴾ [النمل: 67] لِأن القياس فيهِ أيْضا (كُنّا نَحن وآباؤنا تُرابا) فقدّم تُرابًا ليسدّ مسدّ نَحن فكانا لفقين[1].

وأيضا: لمّا كان محطُّ العناية في هذه السورة الخلق والإيجاد، والتَّهديد لأهل العناد، حكى عنهم أنَّهم قالوا: ﴿لَقَدۡ وُعِدۡنَا﴾ مقدماً قولهم: ﴿نَحۡنُ وَءَابَآؤُنَا﴾ على قولهم: ﴿هَٰذَا﴾ أي البعث ﴿مِن قَبۡلُ﴾ بخلاف النمل، فإنّ محطّ العناية فيها الإيمان بالآخرة فلذلك قدّم قوله ﴿هَٰذَا﴾[2].

وأيضًا لمّا تقدَّمَ التَّعريفُ في آية المؤمنون أنَّ آباءَهم قد جاءتهم الرُّسلُ، وأُنْذِروا كما أُنْذِرَ هؤلاء؛ قُدِّمَ لفظ الآباء على اسم الإشارةِ فقالوا ﴿لَقَدۡ وُعِدۡنَا نَحۡنُ وَءَابَآؤُنَا هَٰذَا مِن قَبۡلُ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ﴾، ولمّا لم يَتقدَّمْ في آيةِ النَّملِ ذِكْرُ إنذارِ آبائِهم، كان أهمُّ شَيءٍ ذِكْرَ الموعودِ به الَّذي هو ﴿هَٰذَا﴾ [النمل: 68]، فقالوا: ﴿لَقَدۡ وُعِدۡنَا هَٰذَا﴾ [النمل: 68][3]، والوجوه لا تتقاطع، ويقوّي بعضها بعضًا.

(1) الكرماني، أسرار التكرار، ص: 184.
(2) البقاعي، نظم الدرر: 13/ 175.
(3) ملاك التأويل، الغرناطي: 2/ 369، 370.

عنوان الكتاب:
موسوعة التفسير البلاغي، المجلد السادس والثلاثون،
سورة المؤمنون من الآية 64 إلى سورة النور الآية 38
مجمع القرآن الكريم بالشارقة، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
*
التنفيذ والنشر: منشورات القاسمي، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
سنة الطبع: 1446هـ - 2024م
©حقوق الطبع والنشر محفوظة لمنشورات القاسمي
الطبعة الأولى: 2024م
*
الفهرسة الوصفية أثناء النشر:
مكتبة الشارقة العامة، هيئة الشارقة للكتاب، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

227.366
م ق. ت
التفسير البلاغي للقرآن: المجلد السادس والثلاثون، سورة المؤمنون من الآية 64 إلى سورة النور الآية 38
[إشراف مجمع القرآن الكريم، قسم الدراسات والبحوث ؛ المدير العلمي امحمد صافي المستغانمي].-
الشارقة، الإمارات العربية المتحدة : منشورات القاسمي، 2024.
مج. 36 ، 808 صفحة؛ 24x17 سم.
ردمك : 978-9948-732-79-2
يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية.
مج. 36 : المجلد السادس والثلاثون، سورة المؤمنون من الآية 64 إلى سورة النور الآية 38.
1-القرآن - تفاسير نحوية 2- القرآن، بديع 3- القرآن، بلاغة 4- القرآن - سور وآيات 5- القرآن-
ألفاظ أ- العنوان ب - مجمع القرآن الكريم (الشارقة، الإمارات العربية المتحدة).
قسم الدراسات والبحوث

الترقيم الدولي : 978-9948-732-78-5
*
إذن طباعة رقم:MC-03-01-8956803 بتاريخ 2024/11/26م،
مكتب تنظيم الإعلام، وزارة الثقافة والشباب، الإمارات العربية المتحدة
*
الفئة العمرية : E
«تم تصنيف وتحديد الفئة العمرية التي تلائم محتوى الكتب وفقاً لنظام التصنيف العمري
الصادر عن المجلس الوطني للإعلام»
*
الطباعة: AL Bony Printing Press - Sharjah, UAE
الإخراج الفني: عاصم محمد زكي «النجار»